



تقرير استهداف منزل المواطن عبدالله الشريف _ محافظة صعدة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

منزل الشريف بمنطقة غافرة- مديرية الظاهر- محافظة صعدة - ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أصرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الظاهر
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غافرة
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٧.....	أسماء الضحايا
٨.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت القذائف ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة غافرة وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها مدفعية مرتزقة تحالف العدوان بمنطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

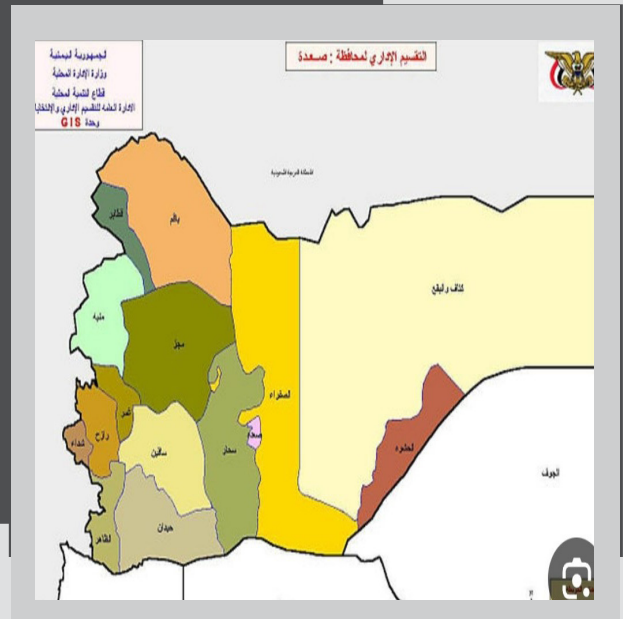
يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غافرة .

نبذة مختصرة عن منطقة غافرة- مديرية الظاهر

منطقة غافرة:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة
صعدة، بلغ عدد سكانها ٩٣٩٧ نسمة حسب إحصاء
عام ٢٠٠٤م
مديرية الظاهر:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٢٢٣٩٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غافرة

في الساعة الخامسة مساء يوم الأحد بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدفت مدفعية تحالف العدوان بخمسة صواريخ مدفعية جوار منزل المواطن عبدالله أحمد الشريف بمنطقة غافرة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت القذائف قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفل
جرح: طفل

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق الأطفال في منطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مدفعية تحالف العدوان.

تحدث أحد الشهود ويدعى (م.م.ج.١) -٢٠ عاماً- قائلاً: « عندما كنت بحقل صغير تابع لنا أقوم بتنظيفه ويقع جوار منزلنا، سمعت صفير انطلاق الصواريخ منطلقاً إلينا، ثم شاهدت وقوع إحداها جوار منزلنا، انفجر ونثر شظاياه في كل مكان، أدى إلى وقوع جريمة مروعة بحق الطفولة، حيث اقتلعت شظايا الصاروخ رأس أخي فواز البالغ من العمر ٧ سنوات عن جسده واغتالت براءته ظلماً وعدواناً، كان فواز يلعب مع ابن عمي الطفل /علي عبدالله أحمد الشريف البالغ من العمر ٥ سنوات الذي أيضاً نالته شظايا الصاروخ وسقط جريحاً، عندما سمعت صراخه هرعت إليهما ووجدتهما جوار منزلنا، أصبت بصدمة عندما رأيت المشهد المروع الذي خلفه القصف بجسد أخي فواز، وقمت بحمل الجريح/علي عبدالله وقمت بإسعافه إلى المركز الصحي، ألحق القصف أضراراً جسيمة بمنزلنا الذي تقطنه عائلتان أغلب أفرادهما أطفال ونساء».

تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.أ.١) -٢٥ عاماً- قائلاً: « منذ بدء التحالف السعودي عدوانه على اليمن ومنطقتنا بين الحين والآخر تتعرض للقصف البري إضافة إلى الهجمات الجوية والتي وقعت على إثرها الكثير من الفظائع والمآسي، ونالت سكان المنطقة آخر هذه الجرائم التي حصلت بداية مساء يوم أمس الأحد بالقصف البري الذي شنه تحالف العدوان بخمسة صواريخ بشكل عشوائي أصابت مراعي الأغنام ومنازل المدنيين بالمنطقة والذي خلف طيفاً قتيلاً وجرح طيفاً آخر، المنطقة ريفية ولا يوجد فيها أي معسكرات ولا مخازن أسلحة، وهذه الجريمة المروعة بحق الطفولة شاهدة على الطبيعة المدنية الظاهرة للعيان، والمنطقة أيضاً شاهدة على الوجه القبيح لتحالف العدوان الذي يقصف بدون تمييز مناطق أهلة بالمدنيين ويعرف تماماً عن طبيعتها المدنية ».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لمنزل مدني يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن/عبدالله الشريف- منطقة غافرة بمحافظة
صعدة -تاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	فواز محمد جبران أحمد الشريف	طفل	٧

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن/عبدالله الشريف- منطقة غافرة بمحافظة
صعدة -تاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي عبدالله أحمد الشريف	طفل	٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>